

شرح بلوغ المرام _ الدرس (591) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الصلاة والسلام ابن حجر رحمه الله تعالى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة. فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي - [00:00:00](#)

يسأل الله عز وجل عز وجل شيئا الا اعطاه اياه. وأشار بيده يقدرها. متفق عليه. وفي رواية لمسلم وهي ساعة خفيفة وعن ابي بكر وعن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. رواه مسلم. ورجح الدار - [00:00:14](#)

هو في وفي حديث عبد الله ابن سلام عند ابن ماجة وجاهلا عند ابيه داود والنسائي انها ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وقد اختلف فيها على اكثر من اربعين قولاً امديتها في شرح البخاري. احسن الله اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:38](#)
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل قلنا له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:59](#)

الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الخامس والتسعون بعد المئة. من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلنا احبتي في الله في كتاب الصلاة باب صلاة الجمعة. وانتهى بنا - [00:01:19](#)

كلام عند الاحاديث التي اوردها ابن حجر رحمه الله في بيان ساعة الاستجابة في هذا اليوم المبارك فبعد ان فرغ ابن حجر الى حد كبير من ايراد الاحاديث المتعلقة بالمسائل الفقهية التي تدور حول صلاة الجمعة والخطبة انتقل الى - [00:01:39](#)
شيء من مستحبات صلاة الجمعة ثم مستحبات او فضائل هذا اليوم العظيم. فاورد لنا احبتي في الله الاحاديث المتعلقة بالساعة التي فيها استجابة الدعاء فنبوب على هذه الاحاديث التي قرأها - [00:01:59](#)

اخونا سامر بقولنا بيان ساعة الاستجابة بيان ساعة الاستجابة ذكر الحافظ حديث ابي هريرة قال وعنه يعطف على ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة يعني حدثهم عن يوم - [00:02:20](#)
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه الله او الا اعطاه اياه. قال وأشار بيده يقلله قال متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال وهي ساعة خفيفة - [00:02:38](#)

ثم قال وعن ابي بردة عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم قال ورجح الدار قطني انه من قول ابي بردة. قال ابن حجر وفي حديث عبد الله ابن سلام عند ابن ماجة. وجابر عند ابي داود - [00:03:08](#)

والنسائي انها ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. اي ساعة الاستجابة. ثم قال الحافظ وقد اؤتلف فيها على اكثر من اربعين قولاً. امليتها في شرح البخاري نبداً بتخريج الاحاديث احبتي في الله. اما الحديث الاول فهو في المتفق عليه ورواية مسلم لا اشكال فيها - [00:03:32](#)

نتكلم عن تخريج حديث ابي بردة ابو جردة وعامر ابن عبد الله ابن قيس وعامر ابن عبد الله ابن قيس. ابوه عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري ابو موسى الاشعري - [00:04:00](#)

مشهور بكنيته ونسبه واسمه عبد الله بن قيس. ولقد ورد ذكر اسمه على لسان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث في الصحيح قال

له يا عبدالله ابن قيس لما علمه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:18](#)

اقول احبتي في الله هذا الحديث الذي اشار الحافظ الى اعلال فيه قال ورجح الدارقطني انه من قول ابي بردة. ابو بردة تابعي ابن عبدالله ابن قيس ابن ابي موسى الاشعري - [00:04:40](#)

الحديث احبتي في الله اخرجته مسلم من طريق مخرمة عن ابيه وهو بكير ابن الاشج عن طريق مخرمة عن ابيه وهو بكير ابني الاشج عن ابي بردة - [00:05:01](#)

قال قال لي عبد الله ابن عمر قال لي عبد الله ابن عمر ابو بوردة يقول قال لي عبد الله ابن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

في شأن ساعة الجمعة اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قلت يعني ابو بوردة نعم سمعته يقول الحديث سمعته يقول الحديث اذا عبد الله بن عمر يسأل ابا بردة هل سمع من ابيه شيئا عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ فيما يتعلق بساعة - [00:05:43](#)

اجابة هذا الحديث ايها الاحبة في الله بهذا الاسناد اعل بعليتين وعنا بعليتين والحديث في صحيح مسلم. والامام الدارقطني تتبع الامام مسلما في صحيحه منتقدا عددا من احاديث مسلم. لذا اذا سمعتم احد يقول لكم ان الشيخ الالباني يطعن في - [00:06:13](#) المسلم او يستدرك على صحيح مسلم او يعل احاديث صحيح مسلم فقولوا له ان الدارقطني الف كتابا في ذلك سماه التتبع. تتبع فيه بعض الاحاديث وهي حروف يسيرة في صحيح مسلم - [00:06:45](#)

فاقول احبتي في الله هذا الحديث اعنا بعليتين الاولى الانقطاع فان محرمة ابن بكير الراوي عن ابيه بكير ابن الاشج لم يسمع من ابيه لم يسمع من ابيه وانما روى من كتبه - [00:07:03](#)

روى من كتب ابيه كما قال الامام احمد وابن معين بل صرح هو بذلك هو بنفسه صرح انه لم يسمع من ابيه وهذه العلة هينة هذي العلة هينة. لكن العلة الثانية يا اخواني وهي الوقف - [00:07:30](#)

اي ان الصواب في هذا الحديث انه موقوف عن ابي بوردة وليس في حكم مرفوع او ليس مرفوعا فقد تفرد كوكاير هذا والد مخرمة برفعه برفعه مخالفا اصحاب ابي بردة. الكوفيين الرواة عن ابي بردة الكوفيين وهو كوفي - [00:07:56](#)

رووه موقوفا عليه يعني اجعلوه من كلام من كلام ابي بوردة كما قال الحافظ ورجعت دارقطني انه من قول ابي بردة تحديد ساعة الاستجابة. هذي مسألة مهمة جدا. هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:08:32](#)

اقول لعله الدارقطني بالوقف على ابي بردة فقد تفرد بكير برفعه مخالفا اصحاب ابي بردة الكوفيين الذين رووه موقوفا على ابي بردة كابي اسحاق السبيعي ومعاوية بن قرة. وغيرهما من الائمة - [00:08:50](#)

وهذا هو الصواب والله تعالى اعلم انه من قول ابي بردة وعلى هذا قول الشيخ الالباني رحمه الله اذا نحفظ ان التحديد تحديد ساعة الاستجابة من كلام النبي عليه الصلاة والسلام لانه منذ ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:09:22](#)

ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام في في اظهر قولي العلماء والله تعالى اعلم. على ما ذكره الدارقطني وغيره الحديث الثاني وهو حديث عبد الله بن سلام الحافظ قال قال وفي حديث عبد الله ابن السلام عند ابن ماجة وعطف عليه جابر قال وجابر عند ابي داود والنسائي - [00:09:47](#)

انها ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. هذا ايها الاحبة الكرام فيه بيان الوقت الثاني لساعة الاستجابة اما حديث عبدالله بن سلام فقد اخرجته ابن ماجة واحمد من طريق الضحاك بن عثمان - [00:10:13](#)

عن ابي النظر وهو سالم ابن ابي امية. عن ابي النظر وهو سالم ابن ابي امية عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سلام عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سلام قال قلت - [00:10:34](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هذه رواية حديث عبد الله بن سلام مهمة. يقول عبدالله بن سلام وهو جدا اليهودي الذي اسلم رضي الله تعالى عنه وارضاه قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا لنجد في كتابنا - [00:10:58](#)

في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي انا لنجد في كتابنا في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً الا قضى له حاجته - [00:11:18](#)

يسأل الله فيها شيئاً الا قضى الله حاجته قال عبدالله ابن سلام فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اشار اليه فقال او بعض ساعة او بعض ساعة. وقال - [00:11:45](#)

ساعة لا يوافقها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال او بعض او بعض ساعة. فقلت اي عبدالله بن سلام صدقت او بعض ساعة يعني النبي عليه الصلاة والسلام يشعره بانه يعرف يعرف هذا الحكم - [00:12:07](#)

قلت الان عبد الله يسأل اي ساعة هي فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي اخر ساعات النهار. هي اخر ساعات النهار قلت لاحظوا القائل عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة - [00:12:23](#)

اخر ساعات في النهار وقت نهي انها ليست ساعة صلاة. قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يحبسها الا الصلاة - [00:12:50](#)

فهو في صلاة. ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جلس لا يحبسها الا الصلاة فهو في صلاة وهذا الحديث ايها الاحبة في الله اسناده حسن من اجل الضحاك ابن عثمان فهو صدوق - [00:13:11](#)

وبقية رجاله ثقات. هذا الحديث اسناده حسن من اجل الضحاك ابن عثمان صدوق اما بقية رجاله ثقات فالحديث حسن اذا حكم بصحته البوصيري والالباني وغيرهما وقد اخرج مهمة هذي يا اخواني - [00:13:36](#)

وقد اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال حدثني موسى ابن عقبة اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال حدثني موسى ابن عقبة انه سمع ابا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:14:02](#)

يقول سمعت عبد الله بن سلام يقول سمعت عبد الله بن السلام يقول النهار الكلام لعبدالله بن سلام النهار اثنتا عشرة ساعة والساعة يذكر فيها من يوم الجمعة ما يذكر. الساعة التي يذكر فيها من يوم الجمعة ما يذكر - [00:14:20](#)

اخر ساعات النهار اخر ساعات النهار. وهذا الاثر الموقوف اسناده صحيح. عن عبد الله ابن سلام ولعله يقوي ماذا يا عمر؟ المرفوع. ولعله يقوي المرفوع. وان ذهب بعض المحققين المعاصرين - [00:14:50](#)

الى ان هذا يدل المرفوع فيرى ان الصواب هو الوقف لكن الذي يظهر ايها الاحبة في الله ان الاثر الموقوف صحيح والمرفوع صحيح والله تعالى اعلم. اما حديث جابر اذا نحفظ تحديدها باخر ساعات النهار - [00:15:11](#)

صحيح تعبت ثابت من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ومن كلام عبد الله ابن سلم اما حديث جابر فقد اخرجوه ولاحظوا الفرق بين الرواية التي ذكرتها لفظ الحديث اخر ساعات النهار. وبين قول الحافظ انها ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. الحافظ - [00:15:31](#)

بالمعنى عطف حديث جابر على حديث عبد الله بن سلام. وذكر لك لفظاً هو ليس هكذا اللفظ. حديث عبد الله بن سلام اخر ساعات النهار وحديث جابر كذلك كما ستسمع - [00:15:55](#)

حديث جابر يا اخواني اخرجته ابو داود والنسائي والحاكم من طريق ابن وهب من طريق ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث اخبرني عمرو يعني من الحارث عن الجناح - [00:16:05](#)

مولى عبد العزيز الجناح مولى عبد العزيز حدثه ان ابا سلمة يعني ابن عبد الرحمن ان ابا سلمة يعني ابن عبد الرحمن ابن عوف حدث فهو عن جابر او عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسناد - [00:16:22](#)

بن وهب يقول اخبرني عمرو يعني ابن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز بن مروان حدثه ان ابا سلمة يعني ابن عبد الرحمن ابن عوف حدثه عن جابر ابن عبد الله - [00:16:47](#)

عن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه انه قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة ثنتا عشرة يعني ايه يعني ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً - [00:17:00](#)

الا اتاه الله عز وجل فالتمسوها. يقول فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر اخر ساعة بعد العصر هذا لفظ حديث جابر بسم الله. ولاحظوا انه قريب من لفظ حديث عبد الله ابن سلام. مع اختلاف عما نقله الحافظ ولعله - [00:17:23](#)

ذكره بالمعنى يقول احبتي في الله هذا الحديث الذي سمعتموه بهذا اللفظ اسناده حسن ايضا من اجل الجناح المصري وهو مولى عبدالعزيز بن مروان الجلاح المصري مولى عبد العزيز بن مروان - [00:17:49](#)

من هو عبد العزيز بن مروان والد عمر ابن عبد العزيز عمر ابن مروان عبد العزيز بن مروان كان اميرا اخوه عبد الملك الخليفة عمر عمر بن عبد العزيز تزوج فاطمة بنت عبد الملك ابن مروان - [00:18:15](#)

وامه بنت حفص ابن عمر رضي الله تعالى عنه فعمر من اجداده لآخوانه عن عمر ابن عبد العزيز. عمر ابن الخطاب. نعم اقول احبتي في الله اسناد هذا الحديث حسن. من اجل الجلاح - [00:18:35](#)

مولى عبد العزيز بن مروان فهو صدوق. انتم تعرفون الحديث كان رجال ثقات واحدهم صدوق فينزل عن الى رتبة الحسن والحديث ايها الاحبة وبقية الرجال ثقات والحديث صححه النووي وحسنه ابن حجر وصححه الامام الالباني رحمه الله - [00:18:58](#)

وذهب شيخ احمد الخليل الى ان الحديث وهم فيه الجناح المصري فجعله من حديث جابر مخالفا موسى بن عقبة الراوي عن ابي سلمة حيث جعله موقوفا عن عبد الله بن سلامة. الشيخ احمد يرى ان هذا وهم وان الحديث موقوف على عبد الله ابن سلام - [00:19:27](#)

وليس من حديث من حديث جابر والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الحديث حسن والله تعالى اعلم مرفوعا الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا حفظ الله الجميع ان تحديد بساعات العصر - [00:19:51](#)

ثابت ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه اثار ساذكرها بعد قليل ان شاء الله تعالى قول الحافظ في اخر الاحاديث وقد اختلف فيها عن اكثر من اربعين قولاً قال امليتها في شرح البخاري يعني انه ذكر - [00:20:10](#)

الاقوال في تحديد ساعة الاستجابة يوم الجمعة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري ومن اعظم كتب الحافظ رحمه الله والشيخ الالباني رحمه الله كثيرا ما يقول ان الحافظ لو قال قائل لم تلد النساء مثله بعده لما كذب في هذا القول - [00:20:29](#)

على سعة زخم علم الحافظ بن حجر ولا سيما في كتاب فتح الباري الذي يجمع فيه الروايات ويخرج فيه الخلاف الفقهي بمهارة واتقان رحمه الله تعالى رحمة رحمة واسعة. نعم. نقول احبتي في الله - [00:20:53](#)

وهذي الاقوال التي ذكر الحافظ انه املها واوصلها الى اربعين بلغت عنده ثلاثا واربعين قولاً او ثلاثة واربعين قولاً هذي الاقوال ايها الاحبة في الله يقول العلماء منها ما هو ظاهر الضعف. ولا دليل عليه - [00:21:14](#)

ومنها ما هو محتمل ومنها وما يرجع بعضها الى بعض لذا ساذكر لكم ان شاء الله تعالى في المسائل اربعة اقوال. ترجع اليها الاقوال والله والله تعالى اعلم. اذكر لكم على عجل من تلك - [00:21:34](#)

الاقوال التي ذكرها انها رفعت ان ساعة الاستجابة رفعت كيلة القدر لما رفعت ومنها انها في جمعة واحدة في السنة ومنها انها من الفجر الى الشروق واقوال كثيرة وكثيرة جدا كما ذكرت لكم اوصلها زادت على اربعين قولاً في تحديد ساعة - [00:21:49](#)

الاستجابة. انتقل الى المسائل والفوائد. المسألة الاولى ابدأ بالاتفاق فاقول اتفق العلماء على استحباب الدعاء يوم الجمعة يوم الجمعة مستحب الدعاء فيه هذا باتفاق العلماء في هذا الحديث ثانيا اختلف العلماء ايها الاحبة في الله في تحديد الساعة - [00:22:11](#)

هذي الساعة التي هي مظنة الاستجابة فيها ساعة لاحظوا معي الحديث الذي اتفق البخاري ومسلم على عليه يا عمر فيه تحديد لأول حديث قال فيه ساعة لا يوافقه عبد مسلم يعني يدعو فيها وهو قائم يصلي الا اعطاه الله مسألته - [00:22:43](#)

ما في تحديد في رواية الصحيح وانما جاء تحديد في حديث ابي بردة حديث عبد الله بن سلام وحديث ابي موسى الاشعري. لذلك اقول احبتي في الله اختلف العلماء في تحديد ساعة الاستجابة على اقوال كثيرة ترجع الى اربعة اقوال - [00:23:11](#)

نرجع الى اربعة اقوال والله تعالى اعلم القول الاول قول جماهير العلماء اكثر العلماء قالوا انها اخر ساعة بعد العصر اخر ساعة بعد العصر هي ساعة الاستجابة يوم الجمعة. اخر ساعة - [00:23:27](#)

وهؤلاء يا كرام الجماهير استدلووا بحديث جابر وحديث عبد الله ابن سلام واستدلووا باثر عبد الله ابن سلامة الموقوف. اذا عندنا

حديثان واثرون عن عبد الله ابن سلام موقوف وهو صحيح كما قلت لكم - [00:23:48](#)

كما استدلووا احبتي في الله بما رواه ابن ابي شيبه بسند صحيح عن عبدالله بن عباس وابي هريرة انهما قالوا عبد الله بن عباس وابو

هريرة قال الساعة التي تذكر في الجمعة - [00:24:12](#)

يعني التي يتكلم عنها الناس في الجمعة الى ان تغرب الشمس الى ان تغرب الشمس كما استدلووا وهذا العدل من اقوى الدالة. اقول

لعله من اقوى الدالة استدلووا بما رواه سعيد بن منصور بسند صحيح - [00:24:29](#)

ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا اجتمعوا فتذاكروا الساعة التي فيها تتذاكر الساعة التي فيها يوم

الجمعة فتفرقوا اجتمعوا تذاكروا الساعة فتفرقوا ولم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:24:55](#)

انها اخر ساعة من هذا الاثر جعل بعض العلماء يقول هذه حكاية اجماع من الصحابة حكاية اجماع من الصحابة على تحديد هذا هذا

الوقت يعني هذي ساعة الاستجابة. اجتمع الصحابة تذاكروا فتفرقوا وهم متفقون على انها ايش؟ اخر ساعة من يوم الجمعة -

[00:25:35](#)

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني طبعاً يوجد اثار عن غير المذكورين ولعلي اقتصر على اصح واشهر الاثار. اقول القول

الثاني في تحديد هذه الساعة قال به جمع من العلماء كالامام مسلم - [00:25:59](#)

والنوي والقرطبي ابن العربي المالكي قالوا انها من حين صعود الامام الى المنبر الى فراغه من الصلاة الى فراغه من الصلاة. هذه هي

ساعة الاستجابة وهؤلاء احبتي في الله استدلووا على قولهم هذا اولاً بحديث ابي بردة - [00:26:16](#)

الذي ذكره الحافظ ففيه تصريح بانها في هذا الوقت كما قال النبي عليه الصلاة والسلام هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى

الصلاة استدلووا بحديث ابي بردة واستدلووا باثر عوف بن حصيرة او حصيرة - [00:26:47](#)

قال عوف في الساعة التي ترجى في الجمعة في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضى الصلاة. وهذا الاثر

الصحيح عن عوف ابن حزيمة واستدلووا احبتي في الله - [00:27:09](#)

بالنظر فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام قال ايش هي ساعة خفيفة وجاء في الصحيحين اشار بيده ايش يعني انها يسيرة قالوا يا

كرام هذا لا يكون بعد العصر لو قلنا ما بعد العصر - [00:27:44](#)

الوقت طويل اذا ما قوبل بالوقت الذي من حين صعود الامام الى فراغي من الخطبة لكن قد يجاب على هذا انه اخر ساعة لو جئت

لتحسبها كما قال او بعض ساعة - [00:28:05](#)

مع دخول الامام الى الاذان الى الخطبة الى الصلاة تجد الوقت ايش متكافئ لكن هذا ما قاله اصحاب القول الثاني. قالوا ان الوقت

قصير. ولكنهم حقيقة يتكلمون عما بعد العصر الى غروب الشمس - [00:28:24](#)

لكن لو قابلنا هذا بالتحديد لآخر ساعة نجد الوقت متكافئ. على اية حال هذا ما ذكره وذكره شيئاً آ دليلاً ثالثاً من النظر يا عمر

فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام بين ان فيها - [00:28:40](#)

قيام وصلاة قائم يصلي وهذا لا يكون فيما بعد العصر ويكون في صلاة الجمعة الحقيقة هذا توجيه او استدلال صحيح استدلال

صحيح لكن اجاب الجماهير يا فاضل فقالوا اذا لاحظوا قالوا ان - [00:28:58](#)

الساعة هي من جلوس الامام الى فراغ من الصلاة. هذي فيها قيام. خطيب يتكلم قائم فيها صلاة والنبي عليه الصلاة والسلام بين انه

قال قائم يصلي. لكن بعد العصر ما في صلاة وقت نهي انا. وقت كراهة - [00:29:22](#)

اجاب الجمهور فقالوا قوله قائم يصلي معناه اولاً ما ورد ذكره في بعض الروايات انه اذا جلس في مصلاه فهو في صلاة. ليس

المقصود انه قائم يصلي قائم يصلي. لا هو جالس في مصلاه ينتظر الصلاة فهو في صلاة - [00:29:39](#)

هذا جواب. والجواب الثاني اذا قائم يصلي ليس المقصود بها فعلاً قائم يصلي. لا. ينتظر الصلاة قول الثانية يا كرام في توجيه هذا

قالوا قائم يصلي يعني يدعو وليس المقصود بالقيام حقيقة - [00:30:03](#)

القيم اي انه ملتزم بالدعاء. وهذا حقيقة هذا الاظهر والله تعالى اعلم. المقصود بها قائم يدعو وليس قائم يصلي بمعنى وانتم تعرفون ان الصلاة في معناها اللغوي الدعاء معناها الشرعي - [00:30:19](#)

اقوال معلومة مخصوصة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم نقول احبتي في الله اذا هذا هو القول الثاني. والقول الثالث في هذه المسألة الجمع بين الاحاديث والى هذا القول مال ابن القيم ومن المعاصرين الشيخ ابن باز - [00:30:41](#)

ما معنى الجمع؟ يعني انها ها هنا ها هنا انه في هذا الوقت من صعود الامام الى المنبر جلوسه الى ان تقضى الصلاة. هذا الوقت الاول والوقت الثاني اخر ساعة - [00:31:09](#)

فهما وقتان وليس وقت وليس وقتا واحدا هذا مسلك الجمع بين الاحاديث نقل الترمذي هذا مما استغربته حقيقة او يعني يحتاج الى تأمل اكثر والله عن الامام احمد انه قال - [00:31:23](#)

اكتر الاحاديث اكتر الاحاديث في الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعوة اكثر الاحاديث في الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعوة انها بعد صلاة العصر وترجى بعد زوال الشمس وترجى بعد زوال الشمس - [00:31:40](#)

هذا قد يقوي اقول قد يقول يقوي هذا القول انه هذا يراه الامام احمد على القول بان صلاة الجمعة بعد الزوال والقول الرابع احبتي في الله قال به بعض الفقهاء كالمحب - [00:32:12](#)

الطبري والغزالي وغيرهما انها تنتقل. فقد تكون ها هنا اي في هذا الوقت وقت صلاة الجمعة وقد تكون في جمعة اخرى في في الساعة الاخيرة. قالوا ولهذا نظائر منها ليلة القدر - [00:32:36](#)

قال ولهذا نظائر هذي لعلها يا اخواني اشهر الاقوال الحقيقة مسألة ليس الترجيح فيها سهلا لكن الذي اميل اليه ايها الاحبة في الله القول بانها في الساعة الاخيرة من يوم الجمعة - [00:32:58](#)

مع التنبيه والتوجيه لنفسي ولكم بالحرص على الوقتين اخر ساعة وقت صعود الامام الى المنبر يحرص الانسان ان يدعو في هذا الوقت ولا سيما اذا جلس الامام يستطيع ان يدعو الانسان في هذا الوقت - [00:33:17](#)

يحرص لكن الذي لو قلت لي الراجح من هذه الاقوال اقول لك الساعة الاخيرة عندي. الساعة الاخيرة من يوم الجمعة للاحاد للحديثين المرفوعين ولما ذكر من اعلان لحديث ابي بردة وللاثار ايها الاحبة في الله عن الصحابة - [00:33:42](#)

حاضر ولا سيما ما ذكرت لكم من الاثر الذي ذكره سعيد ابن منصور بسند صحيح. انهم اجتمعوا فتذكروا وتفرقوا ولم يختلفوا حتى حكى او قيل بان هذا يعني حكاية اجماع لولا ما يروى عن ابن عمر ولم اقف عليه - [00:33:59](#)

في هذا الباب يروى عن ابن عمر ويضعف لم اقف عليه حقيقة التأكد منه عموما يحرص الانسان يحرص الانسان شد الحرص ايها الاحبة في الله. على الدعاء. ولا سيما في الساعة الاخيرة. في الساعة الاخيرة. وانك لتعجب - [00:34:16](#)

من غفلة كثير من الناس عن ساعة استجابة ذكرت وحددت وعلمت فترى غفلة شديدة تدل على قلة توفيق والله المستعان ونحن دائما نقول ونسمع من يقول ان من علائم توفيق الله جل في علاه لعبده - [00:34:44](#)

ان يرى في الاوقات الفاضلة او الامكنة الفاضلة ان يقبل على الله سبحانه وتعالى في مواسم الاقبال فالذي يوفق لعصر الجمعة هذا دليل في ظني على انه من الموفقين ولا يبخل الانسان على نفسه ايها الاحبة في الله - [00:35:09](#)

لا يبخل الانسان على نفسه ولو بدعوة. يعني قد يقول قائل منكم هل نحن نحتاج الى هذه الدعوة؟ قطعاً تحتاج الى هذه الدعوة تعلم انها دعوة مستجابة. فلو انك لم تقل سوى اللهم اغفر لي. او اللهم ادخلني الجنة. او اللهم ارحم ابي. او اللهم اغفر لامي - [00:35:32](#)

يكفي والله يكفي لذلك حقيقة الذي يتأمل في حال تعاملنا مع الدعاء يعلم مقدار غفلتنا والله المستعان الواحد منا غافلا في الساعة الاخيرة من يوم الجمعة غافلا بين الاذان والاقامة غافلا في ثلث الليل الاخر غافلا في بعض الاماكن - [00:35:50](#)

التي ينبغي ان يجتهد العبد في الدعاء فيها تجد كثيرا من الناس في غفلة شديدة بل تجد بعض الناس يسأل ماذا اقول؟ ماذا ادعو؟ الا يوجد عندك حاجة؟ تريدها من الله سبحانه وتعالى - [00:36:13](#)

الا تطلب من الله جل في علاه؟ من خيري الدنيا والاخرة لذا ايها الاحبة في الله من وفق للدعاء اريد به الاجابة الله جل في علاه يقول

ادعوني استجب لكم. فان الهمك الله الدعاء ووفقك للدعاء فاحمد الله - [00:36:28](#)

والله اريد بك الاجابة. اجابة الدعاء. لكن ان تغفل عن الدعاء. فلا يكون للدعاء حظ لا على القلب ولا على اللسان في اليوم والليلة هذي ترى من عناء الخسران والله المستعان. عود لسانك على كثرة الدعاء. ان قابلت اخا ان وجدت في مكان مبارك - [00:36:47](#)
او في زمان مبارك ان سلمت ان حضرت ان تكلمت احرص على الدعاء وكثرة الدعاء كثرة الدعاء ما تدري لعل الله جل في علاه يرفعك بكثرة دعائك. ويقبلك بكثرة سؤلك وعطائك. واقبالك - [00:37:07](#)

الله جل جل في علاه والانسان ايها الاحبة في الله حقيقة لو لم يكن في الاعراض عن الدعاء سوى انه بانك مستغن عن ربك. الذي ما يدعو لسان قاله او لسان حاله ما اقل لسان حاله لسان - [00:37:26](#)

كانه مستغني عن ربه جل فيه. ليس بحاجة لا الى مغفرة ولا الى جنة ولا الى الاستعاذة من نار ولا الى شيء من امور الدنيا ينبغي ينبغي ايها الاحبة في الله ان نحرص شد الحرص. النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة. صدقوني ان كثرة الدعاء دليل - [00:37:47](#)

العناء كمال توحيد فهذا الذي يدعو تعلق قلبه بالله. واقبل قلبه على الله سبحانه وتعالى. علم ان له ربا خالقا قادرا محيا مميتا معطيا مانعا. علم ان ربه جل في علاه هو الوحيد الذي يقصد بالدعاء. علم انه يسمع ويرى وانه يعلم وانه يقدر جل جل في علاه. فوحد الله - [00:38:06](#)

التوحيد الثلاثة والدعاء ايها الاحبة في الله لاحظوا ذكر الدعاء على السنة المشركين او السنة العصاة في الشدة تجد انه يقبل على الله سبحانه وتعالى. فالدعاء مظنة او دليل اقبال على الله جل في علاه - [00:38:29](#)

الدعاء دليل اقبال على الله سبحانه وتعالى وانعم بعد ايها الاحبة في الله يجعل لنفسه حظا كبيرا من الدعاء. وان كثيرا من حوائجنا ومطالبنا ورغائبنا انما تقضى بامر الله سبحانه وتعالى اولا ثم بان وفقنا للدعاء. كثير من الامور قد تغلق في وجهك - [00:38:48](#)
وتتعرس طب هل دعوت ان سألت الله جل في علاه ان يشرح صدرك ان يطلق لسانك الدعاء اقبال. الدعاء افتقار الدعاء اعتماد على الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة في الله يسأل عدد ممن وفقهم الله لذرية صالحة او لمال وفير او لعلم ما السبب؟ يقول - [00:39:10](#)

لا اعلم شيئا الا كثرة الدعاء كثرة الدعاء نعم كثرة الدعاء. انت تكلم الله كما قال ابن القيم رحمه الله اذا اردت ان تكلم الله فادعو انت تخاطب الله تطلب من الله جل في علاه. والسؤال الذي ينبغي ان يسألك - [00:39:37](#)

له كل واحد منا ايها الاحبة في الله. تخيل معي انك تطلب حاجة من ملك من ملوك الدنيا او من رجل من اهل الدنيا ثم سيكون عطاؤه قليلا. ما هي ردة فعلك عن هذا؟ سيقدر قدره عندك. فكيف بمن يسأل الله؟ تظن ان الله - [00:39:55](#)

العطاء سيكون قليلا لا يمكن ان يكون عطاؤه قليلا لذا احرص على ان لا تعقد لسانك عن الدعاء واكثر من سؤال الله الرحمة والمغفرة. حسن الختام طول العمر في الطاعة. حسن الذرية حسن العمل - [00:40:16](#)

وان يوسع الله عليك في رزقك وان يوفقك لما يحبه ويرضاه جل جل في علاه. ولا سيما في هذه الساعة التي قلت وان اردت حقيقة ان اذكر لكم بعض اثار السلف - [00:40:37](#)

في عصر الجمعة ترون عجا يصلي العصر ما يكلم احدا. نحن ما نقول لك لا تكلم احدا في اخر ربع ساعة خمس دقائق قبل غروب الشمس. اخلو خمس دقائق فاسأل وادعو وارجو رأينا جمعا ممن يرجع فيهم ونرى فيهم خيرا عظيما ممن هكذا. اذا اقبلت واقتربت الساعة - [00:40:52](#)

الاخيرة اقبل الى الدعاء والله رأيت اثنين ممن وفقهم الله فيما احسب وارجوه الى ساحات العلم والسبيل طلبة العلم واهله كان الواحد منا يكون في مجلس سواء مجلس علمي او مجلس دعوي او مجلس له تعلق بالدعوة الى الله بكل ما يتعلق بالله - [00:41:17](#)
سبحانه وتعالى اذا اقترب غروب الشمس ترك المجلس واقبل يدعو لا يتنازل عن هذا الوقت مع انه قد يقع في نفسك طيب او جالس وهو جالس في خير؟ صحيح جالس في خير لكن هذا خير عظيم يرشدك اليه النبي عليه الصلاة والسلام. وانت لا تعلم هل استجيبت

سابقة ما تعلم طب اقبل اذا على الدعاء. فاحرصوا احبتي في الله على اغتنام هذا الوقت المبارك على اغتنام الساعة الاخيرة من يوم الجمعة. نعم تفضل يا ابا محمد حديث المدينة حديث جابر - 00:42:01

قال رحمه الله وعن جابر رضي الله عنه قال مضت السنة ان في كل اربعين فصاعدا جمعة. رواه الارقمي باسناد ضعيف هذا الحديث ايها الاحبة في الله تقدم ذكره في اثناء الشرح - 00:42:20

والحافظ رحمه الله اخره ها هنا ونوب عليه بقولنا اشتراط العدد للجمعة تقدمت هذه المسألة شرحناها وعلقنا عليها عند الحديث الثامن والاربعين بعد الاربعمئة في حديث جابر الصحيح لما لم يبق مع النبي عليه الصلاة والسلام الا اثني عشر رجلا تذكرون حديث - 00:42:37

قال الحافظ رحمه الله وعن جابر قال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مضت السنة ان في كل اربعين فصاعدا جمعة. قال رواه الدار باسناد ضعيف. ابدأ بتخريج هذا الحديث فاقول هذا الحديث احبتي في الله اخرجته الامام الدارقطني. من طريق اسحاق بن خالد - 00:43:06

اسحاق ابن خالد الباسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن قال حدثنا خفيف قصيف عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قصيف عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر قال مضت السنة - 00:43:26

بان في كل ثلاثة اماما مضت السنة بان في كل ثلاثة اماما او في كل اربعين في فما فوق ذلك جمعة او في كل اربعين فما فوق ذلك جمعة. واضحى وفترا. يعني صلاة جمعة وصلاة اضحى وصلاة عيد - 00:43:49

وذلك انهم جماعة. هذا تمام لفظ الحديث. وذلك انه جماعة هذا الحديث ايها الاحبة في الله كما قال الحافظ بل هذا الحديث ضعيف جدا وهو اقرب الى الوضع لان مداره - 00:44:16

على عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي هذا الراوي موصوف بالكذب واقل اوصافه اقل احوال انه متروك والراوي اذا كان متروك كان الحديث ضعيف واذا كان كذابا الحديث موضوع. فالحديث يدور بين انه ضعيف جدا او - 00:44:41

او موضوع لذا بعضه العلماء قديما وحديثا العلماء قديما وحديثا كالدارقطني وابن الجوزي وابن حجر البيهقي وابن حبان والالباني وغيرهم المسائل والفوائد احيل فاقول دل هذا الحديث على اشتراط العدد في اقامة صلاة الجمعة - 00:45:03

وقد تقدمت هذه المسألة بخلافها وفروعها وادلتها في شرحنا للحديث الثامن والاربعين بعد الاربعمئة من هذا وبيننا احبتي في الله ان هذا الحديث من ادلة الشافعية والحنابلة الذين اشترطوا للجمعة اربعين مصليا - 00:45:35

اشترطوا للجمعة اربعين مصليا هذا احد الاقوال في المسألة ذكرت لكم انها على عدد من الاقوال منها ان الجمعة تنعقد بالخطيب ومصلي ومنها انها تنعقد بالخطيب ومصليان ومنها اثني عشر ومنها خمسة عشر ومنها اربعون الى اخره احبتي - 00:46:03

في الله وبيننا ان الراجح ما هو؟ انها تنعقد خطيب وبمصل باقل ما تنعقد به الجماعة الله تعالى اعلم. نعم. حديث سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات كل جمعة. رواه البزار باسناد ميت - 00:46:26

هذا الحديث ايها الاحبة في الله ايضا نوب عليه بقولنا مشروعية الدعاء في الخطبة خطبة الجمعة اورد ابن حجر حديث سمرة بن جندب ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات كل جمعة - 00:46:53

قال رواه البزار باسناد لين. نبدأ بتخريج هذا الحديث فنقول هذا الحديث اخرج البزار من طريق خالد ابن يوسف السمطي. خالد ابن يوسف السمطي. قال حدثني ابي وهو يوسف ابن خالد - 00:47:17

يوسف ابن خالد قال حدثنا جعفر ابن سعد ابن سمرة جعفر ابن سعد ابن سمرة عن خبيب ابن سليمان عن خبيب ابن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن ابيه سليمان بن سمرة - 00:47:35

عن سمرة ابن جندو هذا الاسناد طويل ايها الاحبة الكرام. اسناد ضعيف جدا ووصف هذا الاسناد بانه مسلسل للضعفاء والمجاهيل فيوسف ابن خالد السمطي يوسف ابن خالد السمطي متهم بالكذب - 00:47:58

وولده خالد ضعيف وجعفر بن سعد وخبيب ابن سليمان مجهولان الحديث ضعيف ولا يثبت بحال وهو ضعيف جدا بل كما ذكرت لكم قد يقال فيها انه موضوع فان يوسف بن خالد متهم بالكذب ووضع الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:48:28](#) يوسف بن خالد وهو والد خالد ان خالد بن يوسف السميتي قال حدثني ابي وهو يوسف ابن خالد فالاب شر من الولد. الولد ضعيف. الاب متهم بالكذب والوضع. والله المستعان - [00:49:03](#)

المسائل والفوائد حقيقة هذا الحديث شمل جملة من المسائل المهمة يا اخواني تهتم اخواننا لانهم خطباء اولاً المسألة الاولى حكم الدعاء الكلام عن دعاء الخطيب على المنبر ابن حجر يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر او سمر بن جندب يقول كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات. والاستغفار دعاء ترى طلب مغفرة والله - [00:49:17](#) نقول احبتي في الله اولاً حكم الدعاء اتفق العلماء على مشروعيتها والقول بالبدعية لا اعلم له سلفاً بدعية الدعاء انتشر قول ان الدعاء دعاء الخطيب بدعة الصواب ايها الاحبة في الله ان العلماء متفقون يا ابا علي على مشروعية الدعاء من قبل الخطيب - [00:49:41](#) متفقون اما القول بالبدعية ايها الاحبة في الله فلا اعلم له سلفاً ولعله قول حادث الا اذا ننبه الا اذا التزم الخطيب دعاء بعينه يعتقد انه من السنة هذا الذي يقال عنه ايش؟ بدعة. ولعل هذا الذي اراده من قال بالبدعية. ببدعية الدعاء. فلا اظن يقصد -

[00:50:19](#)

كيفية الدعاء عموماً. لان العلماء مجمعون على مشروعية الدعاء ومع احسن الله اليك. ومع اتفاهم على مشروعيتها المسألة الثانية اختلفوا في حكمه دائماً اخواني نحن في هذا المجلس اعتدنا من فضل الله عز وجل ان نقول نبداً بتحرير محل النزاع نبداً بالاتفاق اتفقوا على المشروعية ثم اختلفوا - [00:50:57](#)

في الحكم ما معنى اختلفوا في الحكم؟ يعني هل هو واجب او مستحب ومشروع عند كل العلماء لكن اختلفوا في حكمه فذهب الشافعية ويقول الشافعي في الامية عمر الى الوجوب - [00:51:30](#)

تقدم ذكر هذا ايها الاحبة في الله في اركان الخطبة عند الشافعية قالوا بايش؟ وجوب الدعاء ولو لم يدعوا ايش ضبط الخطبة تبطل الخطبة. استدلالاً بهذا الحديث وبفعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:48](#)

انه كان يدعوا في كل جمعة والدعاء عندهم عند الشافعية في الخطبة الثانية الثانية. الدعاء عندهم في الخطبة الثانية والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول جمهور العلماء والشافعية في قول - [00:52:10](#)

قول جمهور العلماء والشافعية في قول وهو ان الدعاء مستحب. مستحب يا ابا بلال لكن ليس واجبا ثمة فرق لو قلنا واجب اذا ما دعا الخطبة باطله لكن اذا قلنا مستحب ترك مستحباً - [00:52:33](#)

لو لم يدعوا والجمهور يرون انه مستحب وليس بواجب استدلالاً بهذا الحديث انه كان يستغفر لك ليس يعني دليل هذا الحديث عندهم عناء استحبابه انه النبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات - [00:52:51](#)

وايضا استدلو بحديث الاستسقاء يا ابا فايز. فان النبي عليه الصلاة والسلام دعا على المنبر ايها الاحبة في الله حديث الاستسقاء وهو في الصحيح وسيأتي معنا ان شاء الله كما استدلو بحديث ابي موسى حديث ابي بردة - [00:53:10](#)

في ساعة الاستجابة حددها بانه ايش منذ ان يجلس حتى يفرغ من الصلاة. اذا في دعاء للخطيب كما استدلو بقوله فاسعوا الى ذكر الله. بقوله جل في علاه فاسعوا الى ذكر الله. قالوا ان الدعاء من ذكرى - [00:53:29](#)

من ذكر الله جل في علاه ومما يدل على ذلك عند الجمهور ايضاً على استحباب الدعاء ما جاء في صحيح مسلم من حديث عمارة ابن رقة او رؤية حديث مهم يا اخوان - [00:53:52](#)

عمارة بن ربيعة انه رأى بشر ابن مروان رافعا يديه على المنبر. على المنبر يرفع يديه يدعو فقال من الذي قال؟ عمارة صبح الله هاتين اليدين قالوا قبح الله هاتين اليدين - [00:54:10](#)

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من جماعة محمد انكاره شديد قبح الله هاتين اليدين. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا - [00:54:33](#)

واشار باصبعه المسبحة يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يرفع يديه كان ايش هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه ما وجه الاستدلال يا عمر؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو لكن ما كان يرفع. واقول لكم وفي رواية عند احمد - [00:54:54](#) وفي رواية عند احمد وسندها على شرط مسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يدعو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يدعو وهو يشير باصبعه - [00:55:17](#)

واشير باصبعين اذا هذه يا ابا حمزة دليل على مشروعية ماذا الدعاء لذا الراجح يا اخواني قول جمهور العلماء وهو الف استحباب وليس الوجوب حقيقة وللشيخ ابن عثيمين رحمه الله كلام يعني يذكر انه ما بين الجواز والاستحباب - [00:55:36](#)

تكلم الشيخ انه لا يعلم دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر او يدعو لذلك هو يرى يرى الجواز ما يقول بالمنع لكن لا يرى الالتزام الدائم. يفهم من بعض كلامه. اذا رأينا من بعض تلاميذ الشيخ لا يدعوا - [00:56:06](#)

يتترك الدعاء يدعو ويترك. يدعو ويترك. والله تعالى اعلم. المسألة الثانية يا اخواني رفع اليدين من قبل الخطيب على المنبر هل يجوز للخطيب ان يرفع يديه اذا دعا؟ نقول احبتي في الله - [00:56:23](#)

جماهير العلماء لا يرون مشروعية رفع اليدين. من قبل الخطيب جماهير العلماء لا يرون مشروعية رفع اليدين من قبل الخطيب اذا دعا بل يرون البدعية استدلالا بحديث عمارة الذي معنا قبل قليل. حيث قال قبح الله هاتين اليدين - [00:56:44](#)

السلام ورحمة الله خلافا لبعض المالكية. بعض المالكية وبعض السلف اباحوا رفع اليدين من قبل الخطيب اذا دعا قالوا لانه كالاستسقاء هو رفع في الاستسقاء قالوا هكذا اخواني هو رفع في الاستسقاء بالغ في الرفع في الاستسقاء - [00:57:17](#)

قالوا وانتم كل العلماء متفقون على مشروعية رفع ايش اليدين عند ماذا؟ عند الدعاء. انه من اداب الدعاء ان ترفع يديك. قال والاستسقاء فقط الفرق انه بالغ في الرفع لا انه ما كان يرفع - [00:57:40](#)

هذا توجيه لبعض العلماء توجيه بعض العلماء لكن جماهير العلماء نصصوا على بدعية الرفع رفع الخطيب يديه رفع الخطيب يجوز ان نقول يديه. نعم. يوم الجمعة ومن ذلك قال الامام الزهري كلمة جيدة - [00:57:59](#)

قال الامام الزهري محمد ابن شهاب قال رفع الايدي يوم الجمعة محدث اخرجه ابن ابي شيبة. والغريب انه محدث لكن قديم. يعني فعل في زمن الامويين. فعل في زمن الاموية - [00:58:19](#)

هذا ما يتعلق يا اخواني الخطيب. اذا لا يشرع رفع اليدين من قبل الخطيب الا في الاستسقاء لذلك احيانا بعض الناس يستغرب من الخطيب اذا كان يدعو يدعو ثم رفع يديه في صلاة الجمعة. اذا كانت صلاة اذا بدأ يستسقي - [00:58:35](#)

انه الاستسقاء طلب السقيا وله صور منها ان يستسقى المنبر الخطيب اذا استسقى على المنبر وسبق الاستسقاء بدعاء ما يرفع يديه. فاذا بدأ يستسقي فقال اللهم انك انت الله لا اله الا انت - [00:59:01](#)

انت الغني ونحن الفقراء يرفع يديه يشرع له هنا ان يرفع يديه للاستسقاء. وهذا هو الراجح وهو الصحيح. قول جماهير العلماء بدعية وعدم جواز رفع الايدي للخطيب ايها الاحبة في الله - [00:59:20](#)

اما المستمعين. اما المأمومون يعني الذين يستمعون. جهدت حقيقة وانا بعث اخواني لم يجد لم اجد في وقفت عليه كلام للفقهاء في حال المدعو المستمعين حال حاضري خطبة الجمعة والاقرب والله تعالى اعلم - [00:59:36](#)

انهم يمنعون كما يمنع الخطيب. من رفع الايدي الاقرب والظاهر والله تعالى اعلم عندي انه لا يشرع للمصلي يوم الجمعة حاضر الخطبة ان يرفع يديه عند دعاء الايمان اولا لان الامام الخطيب منهي عن الرفع مأمور بان لا يرفع - [01:00:00](#)

كما جاء في حديث عمارة وكذلك لانه جاء في حديث الاستسقاء هذي حقيقة تجعلني اطمئن للذي اقله قلت لكم الان. جاء في حديث الاستسقاء حديث انس انه لما رفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه رفعوا - [01:00:22](#)

نكمل بعد الاذان باذن الله تعالى. لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله. وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كان كلامنا سلمكم الرحمن عن رفع الخطيب يديه - [01:00:41](#)

يوم الجمعة اذا دعا بينا ان مذهب جماهير العلماء عدم المشروعية خلافا لبعض المالكية. استدلالا بحديث عمارة وقلنا احبتي في الله

ان الاقرب في حق المصلين الذين يستمعون خطبة الجمعة هو عدم الرفع - 01:01:00

لعدم النقل اولاً ولانه جاء في حديث الاستسقاء انه لما رفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه يستسقي ماذا؟ رفعه الا هذا على انه في غير الاستسقاء ايش؟ لا يرفعه لا يرفعون هو الاقرب والله والله تعالى اعلم. ذهب بعض المعاصرين الى جواز ذلك - 01:01:21
استدلما بالعمومات بعمومات رفع اليدين عند الدعاء. وان من اداب الدعاء ان ترفع يديك والاقرب عدم الرفع والله والله تعالى اعلم.
المسألة الثالثة ايها الاحبة في الله تأمين المستمعين تأمين المستمعين. قول المستمع امين. على دعاء الخطيب. ما حكمه؟ امين اسم فعل. معناه اللهم استجب - 01:01:47

امين اسم فعل معناه استجب. يا رب استجب دعائنا اقول احبتي في الله اتفق العلماء على مشروعية التأمين على دعاء الخطيب هذا يا ابا اسلام اتفاق العلماء. مشروعية التأمين على دعاء الخطيب لكن - 01:02:19
فصلوا فقالوا المالكية والحنابلة قالوا يؤمن سرا السر حرك شفته لكن بالسر الشافعية قالوا بلا رفع صوت يقول امين لكن ما يرفع صوته عالي والاحناف قالوا يؤمن في نفسه دون تحريك. يؤمن في نفسه - 01:02:50
فلاحظوا احبتي في الله لاحظ يا سامر ان العلماء متفقون على مشروعية التأمين فلو امن المصلي ايها الاحبة في الله المستمع لدعاء الخطيب لا حرج في ذلك لكن كما سمعتم يسر - 01:03:17

يسر بهذا كما صرح الامام احمد وغيره. حتى لا يشوش فلو امن كل المصلين صوت مرتفع او مسموع لوقعت جلبه وصوت مرتفع وتشويش في المسجد والله والله تعالى اعلم. ومن ادلة تجويزه انه لا يعد كلاما - 01:03:34
منهيا عنه حال خطبة الخطيب الان يخطب او يدعو يدعو ولا يخطب. لذلك جاز والله والله تعالى وذكر الشيخ ابن عثيمين يا كرام انه ليس من البدع كما قد يذكر بان التأمين من البدع التأمين - 01:03:57
على دعاء الخطيب ليس من البدع ذكر ذلك العلامة ابن العثيمين رحمه الله. نأخذ حديث سمراء لانه ما في مسائل يعلق عليه تعليق سريع جابر ابن سمرة حديث التاسع والسنتين - 01:04:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس. رواه ابو داود وانتقل ابن حجر ايضا الى حديث يتعلق بشيء من صفتي واداب خطبة الجمعة. حيث اورد حديث جابر بن سمرة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن - 01:04:35

ويذكر الناس. قال رواه ابو داود واصله في مسلم. هذا الحديث ايها الاحبة في لا نبوب عليه بقولنا القراءة في خطبة الجمعة تخريج هذا الحديث هذا الحديث اخرجه ابو داود - 01:05:02

من طريق ابي الاحوص قال حدثنا سماك عن جابر من طريق ابي الاحوص قال حدثنا سماك عن جابر ابن سمرة واسناده صحيح واصله في مسلم كما قال الحافظ الحديث عند ابي داود هكذا الحديث عند ابي داود وعمر كانت صلاة النبي عليه الصلاة والسلام قصدا وخطبته قصدا يقرأ - 01:05:18

وايات من القرآن ويذكر الناس الحديث في صحيح مسلم يا كرام كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا وجاء في رواية اخرى عند مسلم بالاسناد نفسه هي في مسلم باسناد ابي داود نفسه - 01:05:44

كانت للنبي عليه الصلاة والسلام خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس لذلك قال الحافظ امله ايش؟ في مسلم العديد لا اشكال فيه ايها الاحبة الكرام. المسألة الفقهية التي يتكلم عنها هذا الحديث ما هي يا سامر؟ مسألة القراءة - 01:06:04
الخطبة قراءة القرآن في الخطبة هذه المسألة تقدم ذكرها وبسطها وبيان حكمها ومذهب الشافعي وغيرهم في وجوبها في تعليقنا على الحديث الثالث والخمسين بعد الاربعمئة الحديث الثالث والخمسين مضى قريبا بعد الاربعمئة حديث ام هشام - 01:06:26
بنت حارثة قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم. في هذا الموضع يا كرام تكلمنا وبيننا حكم قراءة القرآن - 01:06:49

من قبل الخطيب يوم يوم الجمعة والحافظ ذكر بعض الشراح انه لو ذكر هذا الحديث هناك لكان انسب والله تعالى اعلم بغايته وهدفه

في مبتغاه لكن عموماً هذا الحديث من فوائده أو من المسائل التي يدور حولها مشروعية قراءة القرآن - [01:07:15](#)

يوم الجمعة وما القصد من خطبة الجمعة يا كرام؟ واظن وتذكير امر ونهي ولا ولا اعظم من ان يعظ الخطيب الناس بالقرآن. فذكر بالقرآن من يخاف في خاف وعيد لذلك الذي يريد الوعظ عليه ان يبدأ بالقرآن الكريم ابتداء - [01:07:39](#)

وبينا ايها الاحبة في الله لما تكلمنا عن ذلك الحديث بان اعظم قائد يقود قلبك الى النجاة عند الله سبحانه وتعالى ان يتعلق بالقرآن لذا اذا سألتني كيف اصلح قلبي؟ اقول لك اقرأ القرآن - [01:08:05](#)

ان سألتني طريق النجاة وسبيل الهداية اقول لك تمسك بكتاب الله جل في علاه. ابتداء مع سنة النبي عليه الصلاة والسلام وفهم سلف امة للكتاب والسنة. لكن ان النجاة كل النجاة في ان يتمسك الانسان بكلام ربه جل في علاه. فالقرآن ايها الاحبة - [01:08:24](#)

الله يربي قلبك على تعظيم خالقه. ويربي القلب على استشعار واستحضار مشاهد يوم القيامة والقرآن رب القلب على الخوف من الله جل في علاه. والقرآن يربي القلب على الشوق الى لقاء الله - [01:08:44](#)

سبحانه وتعالى والى دخول جنته ولذة النظر اليه سبحانه وتعالى. والقلب الذي لاحظ وفيه للقرآن قلب مقفر قلب ممحل كما قال الامام الشاطبي رحمه الله كما قال الامام الشاطبي رحمه الله قال روا القلب ذكر الله فاستسقي مقبلاً ولا تعدو ولا تعدو روض الذاكرين - [01:09:04](#)

فتمحل. القرآن ايها الاحبة في الله ربيع القلوب. ربيع الابرار. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما جمع فيما اعلم في دعاء وتوسل اسماء الله كلها الا في سبيل اقبال قلبي على القرآن. قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - [01:09:34](#)

وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ماذا؟ كل هذه الاسماء قال ان تجعل القرآن ربيعة ربيع قلبي. فاجعل القرآن ايها الحبيب ربيعا لقلبك تستمد منه القوة والثبات والاستقامة والهداية - [01:09:58](#)

الهداية والصالح جعلنا الله واياكم ممن يتمسكون ويتعلقون بالقرآن انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:18](#)